

الدرس 01 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الله ألم اغفر لنا تعالي بباب في اليمان بالعرش قال محمد من قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو الارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كيف شاء - 00:00:00

كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشراء. وفي قوله تعالي ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما احسن الله اليكم وما ينزل من السماء وما فيها سبحان من بعد فلا يرى. ومن قرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى. وقد حدثني هنا فسبحان من بعد فلا يرى. فلا يرى هذا هذا التفوي بالطلق يراد به الانس فانه لا يرى ربه سبحانه وتعالي حتى يموت. اما غيرهم من الملائكة المقربين والكريبيين ومن شابه ذلك الله اعلم 00:00:40

اما ان الله لا يرى البتة فهذا النفي غير صحيح. الله يرى سبحانه وتعالي ولكنه حجب خلقه عن رؤيته. حجب خلقه رؤيته فيقول الله يرى ولكن الخلق لا يستطيع روحه بعدم قدرتهم على ذلك. نعم - 00:01:10

وقد حدثني ابن مطر عن سعيد بن عثمان العلائي عن نصر بن مرزوق عن اسد بن موسى قال حدادنا محمد بن سلم بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدث عن ابي رجب عن وكيع بن - 00:01:30

ايه عن وكيع بن عدس عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عماء ما تحت كان في عماء احسن الله اليك. كان في عماء ما تحته هواء - 00:01:50

ولا وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء السحاب الكثيف المقبر فيما ذكر الخليل. حدثنا اسد قال وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم ابن ادريس ابن سنان ابن بنت وهب ابن المنبش - 00:02:20

حدثنا اسد قال وحدثني يوسف ابن زياد الكوفي عن عبد المنعم ابن ادريس ابن وهبي بن المنبي وحدثني ابي عن وهب ابن عن وهب ابن كعب الاخبار انه وجد فيما انزل الله على موسى ان الله كان على عرش على عرشه على الماء ما شاء الله ان يكون وكان الماء على متن الريح - 00:02:50

في الهواء وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض. حدثنا اسد قال حدثنا عبد الله بن خالد بن عبد الله قال دهني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثمانية قال هم اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية - 00:03:20 هم قال هم اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية صفوف وهم الكريبيون. وهو تبارك وتعالي هذا الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته ليس لهم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه. حدثنا حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى عن عقبة بن ابي شيبة عن عقبة ابناء عن عقبة قال اخبرني محمد ابن منتدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:40

لي ان احدث عن ملك من من حملة العرش بين شحمة اذنه وعاتقه محقق محقق لطير محقق لطير سبع مئة عام. حدثنا اسد قال حدثنا الريبع ابن عبد الله البصري قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم مسيرته ما بين هذه الارض الى سماء الدنيا خمسمائة عام يسير ما بين هذه السماء الدنيا الى السماء الثانية من سيرة خمسمائة عام فكذلك السماء السابعة - 00:04:30

العرش كما بين سمعين باب في اليمان بالكرسي. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين ثم بعد هذا الفصل يتعلق باليمان بالعرش واليمان ابن العرش مما اجمع المسلمين عليه حيث ان النصوص دلت على اثباته لله عز اثباته وجوده وخلقه - 00:04:40

وقد ذكره الله عز وجل في كتاب مواطن عدة منها قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش وغير ذلك من الآيات دلت على اثبات وجود العرش. دلت السنة ايضا على ان هناك عرش - 00:05:05

يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى. وان العرش هو سقف الجنة اي سقف الفردوس الاعلى. فان الجنة اعلاها الفردوس وسقفها عرش ربنا ومنه تفجر انهار الجنة. واهل السنة في العرش - 00:05:22

اعتقادات الاعتقاد الاول ان العرش مخلوق. وانه موجود والاعتقاد الثاني ان العرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى والله مستو على عرشه سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله. الامر الثالث ان العرش هو اكبر المخلوقات. اكبر المخلوقات - 00:05:42

والامر الرابع ان العرش هو اول المخلوقات وان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق من مخلوقاته هو العرش التي تعلمها والعرش. ولذلك اختلف اهل السنة في اول المخلوقات منهم من يرى ان اولها القلم ومنهم من يرى ان اولها العرش وهو من الجمahir هو الصحيح انه المخلوقات هو العرش - 00:06:05

واما حديث عباد ابن الصامت فيه اول ما خلق الله القلم فان معناه ان الله اول من خلق قلم قال له اكتب اي حين خلقه قال اكتب وليس المراد الاولى هنا الاولية المطلقة وان المراد الاولية المتعلقة بايجاده لما خلقه اول ما خلقه قال له اكتب - 00:06:29 فكان اول ما امر به القلم بعد خلقه الكتابة اذا هذا ما يتعلق بالعرش انه اكبر المخلوقات واسع واعظمه انه اعلى المخلوقات وانه سقف الجنة وانه موجود مخلوق وان الله - 00:06:50

عليه استواء يليق بجلاله وان العرش يحمله اربعة يحمله اربعة ويحمله اذا جاء الفصل قضاء ربنا سبحانه وتعالى يحمله ثمانية ان يحمله ثمانية واربعة. ويسمى حملته بالكريبيون. ذكر هنا انه من قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش - 00:07:05

واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر ربنا وذكرناه واستدل على قوله تعالى رحم العرش استوى وقوله ثم استوى العرش فهذه الاية تدل على استواء الا على العرش وان العرش موجود. فايضا جاء ان العرش - 00:07:28 من حديث ابي ذر رضي الله تعالى انه اكبر المخلوقات. كما جاء في ابي ذر وفيه ان النبي قال ما السماوات السبع والاراضين السبع الكروبي لـ حلة في ثلاثة. وما الكروبي في العرش؟ الا كخردلة في كف احدهم. اي ان العرش عظيم لا يعلم - 00:07:48

وقدره الا الله عز وجل وذكر هنا حديث اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس الوكيل عندنا عدس عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض؟ قبل ان يخلق السماء قال كان في عمي او في عمي - 00:08:08

اما تحت الهواء وما فوقه هواء ثم خلق عرش الماء. ذكر هنا ان العماء والسحب الكثيف المقبض. وبهذا قال جمع من اهل وقال اخرون العماء والذي هو الذي عمي عن عمي ان يرىليس هناك شيء اي هناك ما يمنع منرؤية - 00:08:28

ليس هناك شيء المراد كان في عما اي كان في ولا شيء معه. كان ولا خلق معه. العمى هو كل ما يمنعك من الرؤية وهو الظلام فانه يسمى عمل لانه يحول بينك وبين الرؤية. وعلى كل حال فان مراد الحـي كان الله في عـمى اي كان الله - 00:08:48

ولا شيء معه من مخلوقاته اي ليس معه شيء من مخلوقات ويدل على حديث عمران ابن حصين والصحابيين قال اين الله؟ قال كان الله ولا شيء غيره. كان الله ولا شيء غيره اي من مخلوقات ثم ثم خلق العرش. ثم استوى العرش اي خلق العرش واستوى عليه. وهذا اصح من حديث وكيع بن العدس. فان وكيع - 00:09:08

بعدس هذا فيه جهة. وقد تكلم فيه بعض اهل العلم تكلم في بعض العلم بجهة لكن يبقى للحديث هذا يشهد له حديث عمران كان الله شيء غيره ومعنى عمي اي كان الله ليس هناك خلق خلق آآ وكان وحده سبحانه وتعالى ثم خلق العرش. فقال ما تحت هواه وما

فوقه هواء فالمراد بالهواء اي ليس هناك مخلوق ليس المراد ان هناك هوى مخلوق يكون فوقه تعالى الله عن ذلك وليس هناك هو يكمن اما تحته فلا اشكال لكن المراد بهذا الحديث ان الله كان ولا شيء غيره وباجماع اهل السنة ان الله ليس فوقه شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى بل كل - 00:09:48

كلها تحت العرش وان اعلى المخلوقات هو العرش. قال هنا ايضاً وذكر قال اسدنا اسد هنا هو يرويه بسانده السابق. ولا ولن يقل حدثنا اسد انما يريد بالاسناد السابق اللي ذكره قبل قليل من طريق مطرف ابن - 00:10:08
مضطراً احنا بنظر عن سعيد عثمان عن ناصر مرزوق عن اسد. فالاسلام نفسه هو الذي قبله. عن اسد بن موسى لا يسمى اسد السنة اه قال وحدثني يوسف ابن زياد يوسف ابن زياد - 00:10:28

وعن عبد المنعم ابن ادريس ابن سنان عن ابن ابن بنت وهب ابن منهه قال حدثني ابي عن وهب منهه انه وجد فيما انزل الله على موسى ان الله كان على العرش على الماء كان الله على عرشه على الماء - 00:10:44

ما شاء الله ان يكون وقال الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل ان يخلق المخلوقات او السماوات قبل ان يغلق السماوات والارض هذا الحديث اسناده ضعيف ومنكر وهو من اخباربني اسرائيل التي لا التي لا تصدق لكن اسناده -

00:11:03

منكر وضعيف. واما العرش انه ثابت وكان عرشه كما قال تعالى كان عرشه على الماء. فعرش الله عز وجل على الماء ودون الماء السماوات ودونها الاراضين فهناك عرش ثم كرسي ثم ماء عظيم ما بين اسفله واعلاه ما بين السماوات والارض ثم بعد ذلك السماء السابعة ثم الساري ثم الخامس ثم الرابع ثم الثالث ثم الثانية ثم - 00:11:23

ثم الاولى ثم يعقب ذلك الاراضين السبع هكذا ترتيب المخلوقات. وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وقال اسد حدثنا عبد الله بن خالد عن ابن خالد ابن عبد الله - 00:11:48

قال حدثني الكلبي وهو محمد بن السائب الكذاب يسمى الكذاب وبعضهم التام الكذب الرافضي عن ابي صالح وهو ما دام مولى ام هاني عن ابن عباس وهي سلسلة سلسلة باطلة الكلبية عن ابي صالح ابن عباس ما رواه - 00:12:02

الكلب الى الصلاة فهي سلسلة باطلة لا يحتاج بها. قال رحمة رضي الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقاً وثمانية قال لهم اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية اي يحمله الان اربعة - 00:12:22

القوى يسمى هؤلاء الملائكة بالكريبيون. يقول احدهم اثنان يقول ان سبحانه على حلمك بعد علمك ويجاوبهم الاخرين بقولهم سبحانه على عفوك بعد قدرتك. فهذا تسبيح الملائكة الكريبيون والحي دار الاسناد حيث المنكر. وقد قال بها جمع العلم ان ان المراد الثمانية يوم القيمة. واما الرابعة فهي هذا الوقت كما جاز حدث ابن - 00:12:36

الذى رواه محمد بن اسحاق بساندتها ابن عباس رضي الله واسناده جيد في قول امير الصمت آآ في وصف الملائكة انهم اسد وثور ونسر رجل اربعة اسد وثور ونسر ورجل. هؤلاء كتاب الرسول يقول امن شعره وكذب قلبه وصدقه. بهذا القول واسناده لا بأس به -

00:13:04

محمد بن اسحاق ومحلول اسحاق اه في الاخبار وفي وفي السير وما يتعلق بهذا يقبل ففي هذا الحديث انهم اربعة الان واما يوم القيمة فالله يقول ويحمل عرش ربك فوق يوم القيمة - 00:13:27

ثمانية يحمله يوم القيمة ثمانية اما الان هم اربعة قال ذلك غير واحد من اهل التفسير حديث الاواعان احسن الله اليكم احبي الاواعان ايضاً هم نفس اربعة هؤلاء لكن حين لو عرف فيه ضعف وشيخ الاسلامي جيد يوجد يقول اسناده حسن والحديث الاواعي الصحيح فيه انه موقوف انه - 00:13:43

مسعود رضي الله تعالى عنه وليس بمروع. اما شيخ الاسلام فيحسنه. يقول جيد. قال بعد ذلك وحدثنا عبد الله بن عن موسى ابن عقبة قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش - 00:14:03

ما بين شحمة اذنه وعاتقه مخفق الطير سبع مئة عام. اي ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة بسير الطائر الذي يخفق اي يخفق ويسيير بسرعة ولا ينقطع. فهذا ما بين شحمة اذنه وهذا يدل على عظيم حملة العرش - [00:14:21](#)

اما اقدام في تخوم الارض السابعة وعلى العرش على اكتافهم على هذا الوعود الاولى الرابعة احدهم على اصوات رجال واحد على صورة نسر واحدهم على صورة ليث والآخر على صورة ثور. اربعة على هذه الصور. ولكن الحديث يبقى ان فيه علة. هذا الحديث - [00:14:44](#)

ودواود ووصله ابو داود. وصله ابو داود في سنته وجعله من طريق جابر ابن عبد الله. الا ان الحديث المتصل فيه ضعف. وان حسنة بعضهم فقد رواه ابو داود منطلق ابراهيم طهمان عن موسى ابن عقبة عن جابر ابن عبد الله. وهنا رواه عبد الغني - [00:15:04](#)

ابن عقبة قال ذلك. محمد ابن طهمان لا شك انه اقوى من عبد الرحمن ابن فيه ضعف لكن قد خالف وقع عند ابن ابي حاتم من توفيق من لفظ ما بين شحمة اذنه وعاتقه مخفق. وجاء في لفظ خمس مئة عام او خمسين عاما. وجاء في - [00:15:24](#)
اربع مئة عام وجاء في لفظ خمس مئة عام. فهذا يدل على اضطراب في متنه وقد تاب عن صدقة ابن عبد الله صدق ابن عبد الله فيه ظعف رجل عبد الله السمين ذكره يقول عن موسى ابن عقبة - [00:16:04](#)

ابن عبد الله وصدق ضعيفا وسريظ ضعيف. لكن ينظر هل هناك آآ من تاب على رفعه وقد تاب محمد موسى ابن عقبة محمد العجلان. فرواه ابن عجلان ايضا عن جابر ابن عبد الله وابن عباس - [00:16:24](#)

وفيه انه قال اذن ان احدث عن ملك من حملة العرش رجاله في الارض السابعة السفلی على قرنه العرش وما بين شحمة اذن العاتق بخفقان الطير مسيرة مئة عام - [00:16:43](#)

ايضا محل واعلان الايضا ثم الحديث هذا وقع فيه اضطراب من جهة اسناده ومن جهة متنه. ولا شك ان روایة من رفعه وهبران بن طعمان من جهة الاسناد اقوى من روایة من ارسله ابن ابي وهو ابن ابي وهو ابن ابي الزناد وايضا - [00:16:56](#)

الكادر الخليفة في هذا الحديث. المقصود حديثها اسناد ضعيف لكثره الاضطراب. والاختلاف في اسناده وفي متنه ومع ذلك نقول ان حملة العرش لا يعلم قدرهم وعظم خلقهم الا الذي خلقهم هو الله. فهو خلق عظيم لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:16](#)
والله سبحانه هو الذي حمل العرش وحمل حملة العرش ايضا. والله غني عنهم وهم ضعفاء له سبحانه وتعالى قال حدثنا الربيع بن عبدالله البصري قال سمعت الحسن يقول قاس مسيرة ما بين هذه الارض الى السماء الدنيا خمس مئة عام ومسيرة ما بين السماء الدنيا الى السماء - [00:17:37](#)

ثاني من سنة الخلق يتبع وكذلك الى الى السماء السابعة. وقد جاء ذلك الحديث في حديث ابن عباس وفي حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه الا حديث العباس حديث العباس الذي فيه حديث آآ قال ثلاثة وسبعين - [00:17:57](#)

سنة وقد حاول بعض من يجمع بين اللفظتين عام ثلاثة وسبعين سنة فقال بالبريد وخمس مئة عام بالمشي وهذا جمع حسن لكن نقول اصح ما في هذا الباب هو حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان بين السماء الى السماء مئة سنة هذا اصح ما ورد وهو موقف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واما - [00:18:15](#)

الذی هو عن العباس ففي اسناده انقطاع فقد رواه ابو داود من حديث آآ لحن ابن قيس عن العباس ولم يسمع للعباس.
والراوي عن احنف ابن القيس ان رجل مجھول لا يعرف. فالحديث عن العباس ضعيف. واحمد مسعود موقف صحيح. واسناد - [00:18:35](#)

جيد والله تعالى اعلم - [00:18:55](#)